كتاب جامع إلكتروني

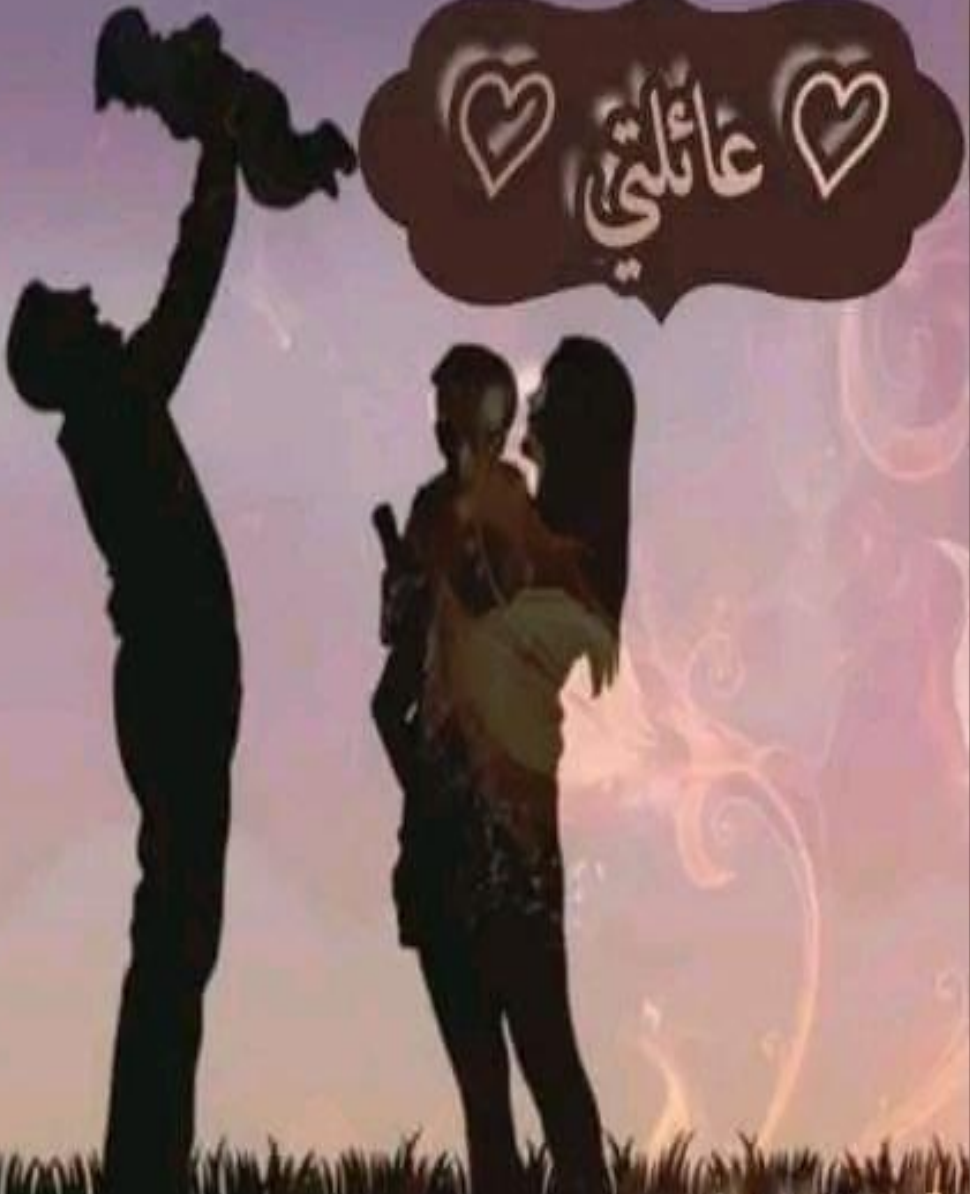

تحت إشراف:

راقية

هاين أسامة

مجموعة مؤلفين

عائلتي

كتاب جامع

مجموعة مؤلفين من إشراف:

- أسامة هاين

- رقية رڤيعي

مقدمة الكتاب:

إن الأيام منذ أن كنا صغار حتى نكبر سنعيشها وسط العائلة، بحزنها و فرحها و اختلاف عقلياتنا إلا أنها المكان الأكثر دفئا، أعلم أن الأيام لن تكون مبهجة طوال الوقت، و سيحدثُ بيننا شجارات و خلافات، و سنختلفُ كثيرًا في الآراء ليسَ لأننا لسنا متوافقين في الفِكر، و لكن مِن الطبيعي ألا تتشابه وجهات النظر، سنستمعُ حينها لِبعضنا و سنجلسُ لنتفاهم دَون التقليلِ مِن أي شيءٍ يخصنا، فالعائلة و بالرغم من بساطتها إلا أنها تبعث الطمأنينة بوجود من يهتم لأمرك.

من إعداد : هاين أسامة

الإهداء:

نهدي كلماتنا و ننثر عبق حروفنا لكل شجرة أثمرت، فأعطت جيلا صالحا...

و لكل عائلة ربت و علمت لتهدي المجتمع مبدعا طامحا...

لكل قارئ مولع بالورق عساك تجد ضالتك بين أوراق هذا الكتاب المتواضع الذي وضعناه بين يديك.

من إعداد: رقية رقيعي

أمي أحبك

العائلة ذلك المكان الدافئ، فأنا عندما لا أكون بخير أتجه دائما نحو فرد من أفراد عائلتي، ربما لا أقول مشكلتي لكن بمجرد النظر و التذكر أنه لم أفقد أحدا منهم أرتاح و أشعر بأنني بخير، ربما لا تسعني الكلمات لأذكر الجميع إلا أنني خصصت ذكر و شكر أمي فأنا أحبك يا جنتي.

أمي ذات العيون الخضراء

و صاحبة الوجنتين الحمراء

حنانها ينسينا برد الشتاء

صوتها يبعث الراحة و الهناء

و حبها لنا أكبر من مساحة الصحراء

في ذلك اليوم حين حل المساء

نصحتني أن أبتعد عن الاستهزاء

و قدمت لي ألذ حساء

و تجيد جيدا طبخ طبق الفاصولياء

إن أمي تصوم تاسوعاء و عاشوراء

و تدعوا لنا جميعا بالسلامة و العافية

و هي الدواء من كل داء

هاين أسامة / الجزائر العاصمة

الأخ

سنشد عضدك بأخيك.. ما أجملها من

كلمات، و ما أعظمها من حروف، و ما أعذبها من حروف... سنشد عضدك بأخيك

الأخ هو السند، و الكتف التي أستند عليها هو العائلة، بعد الأم و الأب

دمت لي حضناً، و حصناً في الرخاء و الشدة، دمت لي حباً لا يزول، و نهراً عذباً لا يجف طول الزمان.

العائلة

حين قال سيدنا لوط عليه السلام لو أن لي قوة، أو أوي إلى ركن شديد من وقتها و الله عز وجل لم يرسل نبياً إلا في منعة من قوة،

نبينا صلِّ الله عليه وسلّم كان له عزوة و قوة، و مع كفر عمه أبي طالب إلا انه كان له السد المنيع و الركن الذي يصد عنه الكفار، لنعلم فضل العائلة و أنها الحصن الحصين

الأب، الأم، العم، الخال و الخالة...

العائلة هي شرف المسلم و عزه، و قوته

نحن أقوياء بأهالينا مهما صدر منهم، لنعود للعائلة، و نرجع لقيمها، و قيم الإسلام لنسعد

أمي...

أمي يا جناناً قطوفها دانية

يا حلو أيامي

و جميل أحلامي

عيشة قلبي الهانية

و بسمة في جبيني

و فرحة أيامي الآتية

و عطر عمري

و موسيقى قلبي

و أنت لروحي الشافية، الكافية

من سواك يعيد لقلبي الابتسام

و ينضد ما به من خراب لنظام

سواك، يا مجمع الأحلام

و كل ربيع أيامي الماضية

أماه أحبك في كل ساعة

في كل لحظة وكل ثانية

سعيد إبراهيم زعلوك /مصر

إلى خالتي

إلى خالتي الطيبة الحنونة، ربما أخطئ

بحقك عندما أقول خالتي لأنك دائما ما كنت الأم الثانية صحيح أن أمي أنجبتني لكن أنتِ من ربيتني جاهدت لكي أكون أفضل شخص على الإطلاق، لست أنا فقط بل من أجل كل عائلتك جاهدت.

جاهدت من أجل ابنك و تربيته و فعلا أحسنتِ التربية قد أصبح رجلا يمكن الاتكال عليه، لطالما كنت المرأة القوية الصامدة في وجه المتاعب و المضحية في أغلب الأحيان حتى أنك تحرمين نفسك من أشياء و تعطينها لنا.

قد خذلتكِ الحياة نعم، وجرحكِ القدر نعم، لكنكِ لمْ تنكسري يوما بل بقيتي نجمة سمائك، لقد كافحتِ و تحديت الحياة بمصاعبها وكنتِ امرأة بألف رجل قد كنتِ بريقا أضفى لمعاناً ساطعا لحياتنا.

ربما الكثير منكم لا يعلم على من أتحدث و ربما أيضا لا يخالجكم أي شعور و أنتم تقرؤون هذه الكلمات لكنني سأعرفكم بمن هي شخصية نصي هي:

التالية بوصري سندي حينما مالت بي الدنيا، كل شيء كان أو لا يزال جميلا في حياتي سببه أنتِ يا جميلتي يا أيتها النجمة الساطعة لكِ مني هذه الكلمات:

جميلتي بوصري كنتِ أنت النور الذي قضى على عتمتي، و كنتِ أنتي الجدار الثابت حين اتكأت عليك و أنا بحاجتكَ ، كنتِ و لازلتِ أنت عكازي بالحياة، أنتِ الدواء لدائي. كنتِ أنت حمامة السلام التي تأتينا بعد حروب الحياة لتشعرنا بالأمان.

أحبك خالتي دائما ما أدخلتِ الفرح و السرور لوجهي لست أنا فقط بل كل شخص مر بحياتك أضفتي لحياته الفرح، حفظ الله لك ريان و آمال و وفقك الله لما يحبه و يرضاه.

غربي مايا نجاة /الجلفة

جنتي

لا كلمات العالم تعبر عنها، و لا معاني حب تصف حبي لها، و لا كنوز الجنة يوفي حقها من؟ هي أمي...

وجودها في الحياة يلغي وجود العالم بما فيه من مال، جمال و مرح، أمي هذا الاسم لا يليق إلا بسيدة مثلكِ،

أمي أنت سيدة من سيدات الجنة، أنت قطعة من الجنة سقطت عليا لتطهرني من ذنوب و معاصي الدهر الخبيث، أنت مطعمي إذا جعت، و طبيبي إذا مرضت، و هي منبهي إذا نمت، دعوات سماوية ترافقني إذا تأخرت و غبت عنها، أنتِ التي تكون عظمي من دمك، و نبت لحمي من حلو لبنك، كم سهرتِ لأنام، و كم جعتي لأشبع، و كم تعبت لأرتاح.

أرى في عيني أمي ما لم تراه عين قط، أرى فيكِ جمال الحياة و بدونك ظلام و ظلال و ضياع...

قصة حبي مع أمي بدأت عند الولادة، بعد لحظات من الولادة وهي أتألم و تنزف دما و تبكي لأنني أبكي لم أهن عليها، و هي غائبة عن الوعي و تردد اسمي، هكذا هي الأم. لم أبلغ من العمر سنتين رأيتها تصلي فذهبت إليها و أمسكت بها و صعدت على ظهرها و ضلت تصلي و متمسكة بي خشية أن أسقط و عندما انتهت قبلتني على جبيني و

قالت لي أوصيكِ يا ابنتي أن لا تتركي الصلاة مهما حصل، بدأت تقرأ سورة الفلق و أنا أردد معها فسألتها لماذا تقرئين هذه السورة؟ فقالت لكي يبني لي الله قصرا فالجنة، فقلت لها لا تقرئي يا أمي أنا أقرؤها عنك و نسكن القصر معا، خط فبكت و ضمتني كم كان حضنها دافئ ومريح.

عندما تموت الأم ينادى من السماء ماتت التي كنا نكرمك من أجلها، لا يعلم الرجل و لا الولد أنه لن يوفق في الحياة إلا ببر والديه.

بعد وفاة أم صحابي بكى بكاءً شديدا فسألوه لماذا تبكي؟ قال باب من أبواب الجنة أغلق.

كن صالح لوالديك في حياتهم و بعد موتهم

في حياتهم: وفر لهم من حظوظ الدنيا ما تستطع و لا تقل لهما أف و لا تنهرهما

و بعد موتهم: تعتبر أنت المصدر الوحيد الذي يتنفس منه والديك أي المنقذ الوحيد من النار.

قال الله تعالى:«كيف أعذب عبدي تحت الأرض و ولده يدعو له فوق الأرض.»

ألا تدري بأن العبادة الوحيدة التي قرنت بعقيدة التوحيد هي بر الوالدين «ألا تعبدوا إلا الله و بالوالدين إحسانا.» ألا تظن أنه شيء قيم و غالي لربنا سبحانه و تعالى؟

أوصيك يا بشر لا تنجح و لا تفلح و لا تفرح إذا لم ترجع حق أمك فحقها دين عليك.

نجاة بوفارس /المدية

إكسير الحب

كيف لي أن أعبر الآن...؟؟ كيف أستطيع ملء الورقة البيضاء ؟؟..

كيف سأحكي لك اليوم يا قلمي؟ عن بداياتي كيف كانت.. أم حكاياتي التي لا تزال مخبأة بين سطور الروايات...

قل لي... حادثني... مُرني أن أحكي... عن عائلة وقفت بجانبي ...ساندت ظهري ... و تأملت نجاحي..و وثقت بي ..

سلني عن أبي... سلني عن أمي... سلني عن إخوتي ..عن جناح لن ينكسر... عن ضحكة بريئة من شفاه أمي ...عن دعوة خير من جدتي ...عن عناق صادق من أبي... عن يدين صغيرتين تمشطان لي شعري.. عن جنون أختي عندما تكون برفقتي...

أ تعلم يا قلمي... أتعلم أن المنازل لا يسندها الحيطان و ولا الأعمدة بل يسندها ضحكات إخوتي، دعاء والدينا، أتدري حتى شجاراتنا المتقطعة ورائحة الطعام المفضل و طقوس المناسبات أو حتى الأحزان.... المنازل يا قلمي تُسند بروح العائلة دائما و أبدا....

أ تعلم يا قلمي أن أجمل الأصوات هو صوت العائلة..خاصة عندما يضحك الجميع في نفس اللحظة.... صدقني لن تشعر بالفراغ و لا بالغربة و لا

بالنقص... ستنظر لهم من بعيد كأنها أول مرة تراهم.... ستبتسم ...ستنظر ...ستغادر بكل قوة ...

أنا خائفة من فقدان أحدهم يوما ما... أنا من دونهم عمياء تبحث عن ظلها فلا تجده....

لقد أدركت أولا و ثانيا و عاشرا و أخيرا أن ضوضاء العائلة هي هدوء القلب... هي الأكسجين له...

أكتب يا قلمي اليوم أكتب و لا تنظر إلى عيناي العسليتان ولا تسألني لماذا أبكي... أكتب بحبرك على جدران قلبي و قل لأبي أن حبه سيظل حكاية يحكيها دعائي له... و قل لأمي أنك النبض و الفردوس الأعلى و قل لأخواتي و أخي أنه من فرط حبي لكم حسبت نفسي مدمنة مخدرات.....

و في دهاليز قلبي روايات، حكايات و قصص عجز لساني عن ذكرها... إن دموعي تنهمر من عيناي و خاصة عندما أتذكر تلك العبارة ...." تشبهين والدك " .. أ تدرون هذه العبارة أحلى من كل عبارات الغزل في العالم بالنسبة لي...

و تبقى عائلتي هم ضماد قلبي الذي يعيد تسويته كلما أمعن في الالتواء، هم حائطي العظيم الذي أسند عليه ظهري كلما أرهقني هذا العالم ...

فاللهم آخر كلماتي من صدى شرايين قلبي و منبع حياتي ونبض إحساسي.. فاللهم احفظ لي ضحكة أبي و ملامح أمي و ابتسامة إخوتي ...اللهم

عائلتي لآخر عمري... أظن يا قلمي أني سأضع النقطة هنا الآن... فدموعي لن تكف عن النزول كقطرات المطر الباردة ... فلقد اشتاقت عيناي لرؤية عائلتي... و اشتقت حقا لحضن أمي و ظل أبي... سأدعك تكمل قصتي يا قلمي فالاشتياق عمى قلبي و روحي... سامحني حقا ... إنه إكسير الحب...

تهاني لكحل / تلاغمة ميلة

كيف أحكي لقلمي؟

كيف لي أن أعبر الآن...؟؟ كيف أستطيع ملء الورقة البيضاء ؟؟..

كيف سأحكي لك اليوم يا قلمي؟ عن بداياتي كيف كانت.. أم حكاياتي التي لا تزال مخبأة بين سطور الروايات...

قل لي ... حادثني... مُرني أن أحكي... عن عائلة وقفت بجانبي ...ساندت ظهري ... وتأملت نجاحي..ووثقت بي ..

سلني عن أبي... سلني عن أمي... سلني عن إخوتي ..عن جناح لن ينكسر... عن ضحكة بريئة من شفاه أمي ...عن دعوة خير من جدتي ...عن عناق صادق من أبي... عن يدين صغيرتين تمشطان لي شعري.. عن جنون أختي عندما تكون برفقتي...

أتعلم يا قلمي... أتعلم أن المنازل لا يسندها الحيطان ولا الأعمدة بل يسندها ضحكات إخوتي، دعاء والدينا، أتدري حتى شجاراتنا المتقطعة ورائحة الطعام المفضل وطقوس المناسبات أو حتى الأحزان.... المنازل يا قلمي تُسند بروح العائلة دائما و أبدا....

أتعلم يا قلمي أن أجمل الأصوات هو صوت العائلة..خاصة عندما يضحك الجميع في نفس اللحظة.... صدقني لن تشعر بالفراغ ولا بالغربة ولا

بالنقص ... ستنظر لهم من بعيد كأنها أول مرة تراهم.... ستبتسم ...ستنظر ...ستغادر بكل قوة ...

أنا خائفة من فقدان أحدهم يوما ما ... أنا من دونهم عمياء تبحث عن ظلها فلا تجده ....

لقد أدركت أولا وثانيا وعاشرا و أخيرا أن ضوضاء العائلة هي هدوء القلب... هي الأكسجين له ...

أكتب يا قلمي اليوم أكتب ولا تنظر إلى عيناي العسلية و لا تسألني لماذا أبكي ... أكتب بحبرك على جدران قلبي وقل لأبي أن حبه سيظل حكاية يحكيها دعائي له... وقل لأمي أنك النبض والفردوس الأعلى وقل لأخواتي وأخي أنه من فرط حبي لكم حسبت نفسي مدمنة مخدرات.....

و في دهاليز قلبي روايات وحكايات وقصص عجز لساني عن ذكرها... إن دموعي تنهمر من عيناي وخاصة عندما أتذكر تلك العبارة ...." تشبهين والدك " .. أتدرون هذه العبارة أحلى من كل عبارات الغزل ف العالم بالنسبة لي...

وتبقى عائلتي هم ضماد قلبي الذي يعيد تسويته كلما أمعن في الالتواء، هم حائطي العظيم الذي أسند عليه ظهري كلما أرهقني هذا العالم ...

فاللهم آخر كلماتي من صدى شرايين قلبي ومنبع حياتي ونبض إحساسي.. فهي احفظ لي ضحكة أبي وملامح أمي وابتسامة إخوتي ...اللهم عائلتي

لآخر عمري...أظن يا قلمي أني سأضع النقطة هنا الآن... فدموعي لن تكف عن النزول كقطرات المطر الباردة ... فلقد اشتاقت عيناي لرؤية عائلتي... واشتقت حقا لحضن أمي وظل أبي ... ... سأدعك تكمل قصتي يا قلمي فالاشتياق عمى قلبي و روحي... سامحني حقا ... إنه إكسير الحب ...

تهاني لكحل ميلة

سمو العائلة

العَائِلَة هِي الحاضِن الأوَّل لخطوات الطِّفل الأُولَى، لكنَّ الأمرَ الأَشدّ سَوَاءٌ أنْ يَفقِد الطِّفل مَعنَاها، هِي الداعم الأَقوى لِمُواجهَة مَصاعِب الحياة، و المشجع الأكبر لتخطيها، تضمّ بِدَاخِلِها العَلاقَات الأَسمَى كالعلاقات الممتدَّة، و إن فقد الطِّفل الداعم سينحني فِي بداية أسَقامُها، العائلة ذات مشاعر حبّ عَظيمةٌ تُبنى عَلى الوُدِّ والحماية، أَن أمتلكه الفَرد لن تِسعه الأَرض من مَغربِها أَو مشرقها، ولَن يُسقطُه أَحدٌ، العائلة يجب أن تَبقى فِي قَلبِ المرَّء كخلة، وكانت عائلتي خَير خلِّه بداخلي.

شهد شاتي

إلى الغالية و المكافحة أمي

أهديك أجمل الكلمات و الله و لو اكتب لك قصيدة أو أهديك كل العالم ما وفيت حقك بمقدار ذرة.

إلى الجوهرة الغالية التي قاومت تزرع بدل الشوك الورود في طريقنا و أنبتتنا أحسن نبات، يا صاحبة الوجه الملائكي و الدعاء الطاهر.. يظل نورك يضيء حياتنا و ابتسامتك تزين أيامنا أتمنى أن اريك نجاحي لأرى تعابير الفخر على وجهك دمت أمي و مأمني و أماني بسمتي و نور عيوني دمت تاج الفخر فوق رؤوسنا

دون أمي أكون كصخرة في نهاية الشاطئ

و كصحيفة قديمة مرمية؛

و ككتاب يحتوي على مئة صفحة، كلها فارغة.

بدونها لا يعرفني سواي، و لا يعرفني إلاي!

و في الأخير شكر أمي.. لأنك لم تتركيتي قط؛ و لم تقتصر مهتمك على الحمل بي و إنجابي، و تربيتي و الاعتناء بي، بل امتدت أكثر من ذلك بكثير متعددة الأدوار أنت فأنت صديقتي المقربة و طبيبتي النفسية، و مديرة شؤوني، أمي امرأة عظيمة قد صنعت مني فتاة قوية وطموحة أمي جعلتني مختلفة

" الإهداء "

إلى أمي زينب و أبي محمد

الذين تكبدوا عناء مجيئي إلى هذا العالم و عرفوني عندما لم أعرف نفسي.. و أحبوني عندما كنت مجرد كتلة...

و إلى أخي حكيم الذي هو سندي العظيم الذي أعتبره صديقي قبل أخ و صندوق أسراري...

و إلى إخوتي الصغار الذين أحبهم،..

أسماء منال وردة زيوش / الجلفة

عائلتي سندي

عند الشدة و وقت المصاعب ينسحب الجميع، و تبقى العائلة وحدها من تطبطب على وجعك، هي وجهان لعملة واحدة، فلا يمكن للظروف مهما رمت هذه العملة أن تتجرد من العائلة، هي الأمان الوحيد الذي تجده لامعا، فمهما اصطدمت بها المصاعب، فلن تزدها إلا لمعانا. عندما تكسر لا يجبرك أحد إلا عائلتك، تقويك و تعيدك للحياة من جديد، و حينما تقع و تمد يدك للنجدة يضربك كل الناس على يدك إلا عائلتك، هي وحدها التي تحملك

و تنفض عنك غبار ألمك، كل القلوب تصدأ مع مرور العقبات، إلا قلب عائلتك لا تغيره الدنيا بكل ظروفها. حينما تلغى المصالح و تكشف معادن الناس، تجد نفسك وحيدا فتشعر بالحزن للحظة، لكن سرعان ما تشعر بالطمأنينة لوجود عائلتك إلى جانبك. العائلة جزء لا يتجزأ من يومك، بهم تبدأ السعادة و إليهم ينتهي طريق الحب الوحيد، تبقى حينما لا يبقى أحد حولك، حاول عناقهم كلما أردت فحب العائلة مع الجفاء ينضب، حينما يتخلى عنك الجميع، تجد حولك أب حان و أم رحوم و أخوة يطوقون روحك بالسعادة، و تبقى عندما تجد نفسك على الرصيف بعد أن لفظتك شدائد الأيام و مصاعبها. العائلة هي الركن الوحيد الذي تجده يخفف من وهج أوجاعك، حينما يضع من حولك الملح على جراحك، هي الملجأ

الوحيد لكل فرد فيها مهما خانتهم الظروف و تجبرت بهم. عائلتي ذلك الكتف الذي لا يميل، مهما أثقلت عليه الدنيا، يبقى سندي، و منها وحدها أستمد قوتي. حين تنقطع أنفاسي من صعوبة الحياة، أجري إلى حضن عائلتي فهي وحدها النجاة، و عندما تظلم الدنيا في وجهي و تغلق الأبواب عني، أجدني في قلب عائلتي وحدها فيكتمل الضياء، و عندما تكسرني الحياة، و تقيدني بظروفها الصعبة، لا شيء يسعفني إلا عائلتي، و حينما تصمت كل ألسنة الناس عن مساعدتي، تتكلم عائلتي عن سر سعادتي، و حينما أتيه عن السبيل القويم، و يجف مني الريق، أجد عائلتي تحتضنني و تشعر السعادة أمامي كالبريق. عندما يتبين الزائف من الأصيل في معادن البشر، تجد عائلتك تتربع على عرش الأصالة، و إن سألتني يوما عن الامتياز و السعادة، فعائلتي وحدها هي الفخر والاعتزاز.

غزال سماح / الجزائر _بجاية

حضن العائلة

الكل سيتكلم عن حب العائلة و حضنها و حتى دورها في تربية الأجيال و مدى مصداقيتها، لكن هناك دائما من تلاشت أحلامهم و تناثرت بسمتهم، بسبب عادات و تقاليد تعبدها العائلة فلا هي تتنازل عنها من أجل طموحات ابن أو أخ... رغم كل هذا تبقى العائلة مصدرا لنبض الروح و وطن لكل واحد منا، فغريب في هذه الدنيا من لا يملك هذا الوطن، هناك دائما حلاوة و نشوة في الأجواء العائلية تزهر القلوب و تحيي النفوس ، فلا تغرنك نفسك و تتكلم عن سعادتك بعائلتك أمام من لا أهل له فتنبش جرحه و تحطم فؤاده، تجنبا بأن تبتلى بعائلتك تاج رأسك...

كريم رابح / سطيف

حنين للعائلة

•في زاوية من زوايا فؤادي؛ و بين ثنايا أحاسيسي؛ ينبعِثُ شعور من أعماقي شريان قلبي؛ يتدفقُ منه خليط بين الحب و الامتنان و الفخر... ليس حبـًّا للملذّات و لا للفانيـــات؛ إنّما هو حبٌ لمن كانوا لنا سندًا و مُسندا... إنها العائـــــلة..

•يشعر المرءُ بالامتنان كلـــما وجد من يهتم به؛ و بحاله و بتفاصيله الصغيرة التي لا يراها أحد... لا أحد يفعل هذا سوى الأهل، و الأحبة، و العائلة، و كأنها الارتكاز الأساسي للنهوض و الاستمرار في الحياة...

_حـــبُّ العائلة و دفؤها يجعلنا أقوى و أقوى في الحياة...

• لكن في بعض الأحيان رغم ما تُقدِّمه من أجلنا، إلاّ أن الأهل لا يعلمون ما الذي يحدث لنا..!! العائلة لا تعلم بالخرام الذي بداخلنا.. ولا بحجم الضغوطات التي نمر بها.. و لا بعلاقاتنا التي انتهت.. و محاولاتنا التي فشلت.. كتاباتنا التي حذفت... و أحلامنا التي تبخرت... لا يسمعون أنين قلوبنا الممزقة.... لا يَرَوْن عيوننا الماطرة ليلاً... و الوسائد المبللة بالدموع التي انذرفت و جفّـت... و الخواطر المكسورة... لا يدركون سبب صراخنا و حجم آلامنا.. لأنهم لا يستطيعون النظر في أعيننا فهم لا يرون على وجوهنـا سوى ابتسامة مزيفة....

_كل ما يفعلوه هو إطلاق الانتقادات بشكل يومي على أشياءٍ لا حول لنا فيها و لا قوة... تكون مهمل.. مهمل جدّا وسط عائلة لا يرضيها ما تفعله...

- في حين أن الحياة ليست آسفة و لا نادمة على معالق المر التي نبتلعها يوميا مُكْرهين...

فـــأنا أسفة:

أعتذر لكل من تَـيَـتَّـمَ وله أهل...

أعتذر لكل جَـوْعى الحب و له عائلة...

أعتذر للقلوب الملكومة...

انتهى

مروة بن صالح

أدب الرّسائل

رسالة إلى أبي:

«فِي عَيْنَيْكَ سَكَنِي»

تُعذّبُني الذِّكْرَيَاتُ أبي و تأخُذُنِي إلى مَدينةِ الأحزانِ. هُناكَ حيْثُ رأيتُكَ تجْلِسُ على رُقعةِ جِلْدِ خروفٍ ذُبِحَ في أحدِ الأعْيادِ. مُسْتَنِدًا علَى الْجِدارِ وَحيدًا. لاَ أَنِيسَ لَكَ وَلَا رَفِيقَ.

لَمْ تشتكِ يوْمًا. وَ مَنْ مِنَّا كانَ لِيَهْتَمَّ أنْ تَبُثَّهُ شكْوَاكَ فِي ذلِكَ الْحِينِ، و نحْنُ في رَيْعانِ الصّبا، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنّا حياةٌ عَرِيضةٌ يعيشُها كَيْفَمَا شَاءَ.

أَمَّا أَنْتَ يا أبي، الآنَ فقط أَشْعُرُ بِحجْمِ حَنِينِكَ الْمُوجِعِ لِقَرْيَتِكَ الْبَعِيدةِ. "لِحُوشِنَا" الْواسِعِ يَزْخرُ بالْأطايِبِ. حَيْثُ تَصْطفُّ "الْأَزْيَارُ" مَلأى "بِالْعُولَةِ" مِنْ شَرائِحِ الطّماطمِ الْمُجفّفةِ، و الْفُلفُلِ المُصَبَّرِ، و اللَّحْمِ الْمُقدَّدِ، و زَيْتَ الزّيْتُونِ، و مَا توَفّرَ مِنْ عَسَلٍ فِي "جِبْحِ" النَّحْلِ ...

تَشْتَاقُ أبِي لِخَبِيزِ أُمّي فِي الفُرْنِ الطّينِيّ، لِرَائِحَةِ الْخُبْزِ الشَّهِيّ. لِمَجْلِسِكَ الْأثِيرِ، أيْنَ تجْتَمِعُ بِأصْحابِكَ فتَلْعبُونَ "الْخَرْبقة" وتَتَعالَى أصْوَاتُكُمْ بِحَماسٍ يَبْعثُ الْبهْجَةَ فِي نُفُوسِ الْمَارّينَ مِنْ حَوْلِكُمْ.

أفْتَقِدُ إشْـرَاقَ وَجْهِكَ مُنْذُ انْتَقَلْنَا إلَى الْمدِينَةِ. هُناكَ ضوْءٌ قَدْ انْطفَأَ فِي أعْمَاقِ رُوحِكَ لِتَحُلَّ مَحَلَّهُ هَذِهِ الْعَتْمَةُ، و هَذا الاتِّكَاءُ اللَّامُتَنَاهِي على ذلك الجِدارِ الْكئِيبِ. و كأنّكَ تخْشَى أَنْ يَتهاوَى كَيَانُكَ بِمُجَرّدِ الْوُقُوفِ عَلَى قَدَمَيْكَ.

قَدمَاك تعْجزانِ عَنْ حَمْلِ هَذا الْكَمِّ مِنْ وَجَعِ الْحَنِينِ إلَى ذاتِكَ التي كانتْ هُناكَ.

أَراكَ أَبِي مُتدثّراً في "بُرْنُسِكَ" الْأبْيَضِ، تَضَعُ علَى رَأْسِكَ "الْكَبُّوسَ" الْأحْمرَ، و تُحيطُهُ بِقِطْعةِ قُماشٍ بَيْضَاءَ مَعَ ميَلانٍ طفيفٍ إلى الصُّفْرَةِ، تِلْك التِي تُسَمّيها "زْمَالةٌ". ثُمَّ تتَّجِهُ بخُطُواتٍ واثِقةٍ أكادُ أنْسَى وَقْعَها إلَى مَكانِكَ الْمُعْتادِ مِنَ الْمقْهَى فتجْلِسُ مُبْتسِمـًا وَاضِعًا نَظّارَتَك الطِّبِّيَّةَ السَّمِيكَةَ ومُنْتَظِرًا قاصِديكَ لِكتابةِ رِسالةٍ إلى مُغْتَرِبٍ، أوْ مَطْلَبٍ، أَوْ مَظْلَمَةٍ ...

أَمَامَكَ الْأوْراقُ، و الرِّيشةُ، و الْمِحْبَرَةُ. أَدَواتُكَ لِنَقْلِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لكَ بعْد تعْدِيلٍ و تنْمِيقٍ. لِتَخْرُجَ الرِّسَالَةُ مِنْ بَيْنِ يَديْكَ في النِّهايةِ و قدْ اكْتملَتْ أرْكانُها و اسْتَوْفَتْ شُرُوطَها. و لا يُغادِرُ صَاحبُها إلّا وهُوَ راضٍ تمامَ الرِّضَا عمَّا جَادَتْ بِهِ قَرِيحَتُكَ.

أشْتاقُ إلى تِلْك الأيّامِ أبي. كُنْتُ أدُورُ حَوْلكَ هُنا أوْ هُنَاكَ. أعْلمُ أنَّك مَوْجُودٌ فِي ذلكَ المكانِ. و كانَ ذلكَ مصْدرَ أمانِي و اعْتِزازِي.

مُنْذُ قُدُومِنا إلَى هذهِ الْمدينةِ و أنا أفْتقِدُ الْمِسَاحَةَ.
أفْتَقِدُ رَحَابةَ الْمكانِ و رَحَابةَ الصُّدُورِ.

صِرْنا نَقْطُنُ صَنَادِيقَ شيّدْناهَا بِأنْفُسِنَا لِأنْفُسِنَا.

ضَاقَتْ الْمنَازِلُ و ضَاقَتِ الصُّدُورُ.

أيْنَمَا وَجَّهْتَ بصَرَكَ لا تَرَى سِوَى جُدْرَانَ الأُجُرِ و الإِسْمَنْتِ وسَمَاءً رَمَادِيَّةَ السُّحُبِ.

قَرْيَتُنَا الْبَعِيدةُ سَمَاؤُهَا صَافِيَةٌ، تَعْبُرُهَا الْعَصَافِيرُ، وَ تَبْدُو شَمْسُهَا ضَاحِكَةٌ !

فَبِأَيّ عَبَرَاتٍ أُوَدّعُهَا ؟!

امْتَزَجَ دَمْعِي بِدَمْعِكَ يَا أبِي، وَ أَصْبَحَتْ عَيْنُكَ عَيْنِي، وَ صِرْتُ أَرَى بِعَيْنَيْكَ كُلَّ تِلْكَ التَّفَاصِيلَ الصَّغِيرَةَ لِحَياةٍ طوِيلةٍ تَركْتُهَا خَلْفِي.

و كأنّكَ يوْم رَحَلْتَ عنْ عَالَمِنَا أَوْرَثْتَنِي مَجْلِسَكَ الْكَئِيبَ مِنَ الْجِدَارِ وحَنِينَكَ الْمُوجِعِ وبُرْنُسَكَ الْأبْيَضَ يُذَكّرُنِي بِرَوَائِحِ زَمَنٍ نَدِيّ.

* تمّت *

مُستوْحاة من ذكريات والدي عن طُفولته في الْقرية

هديّة لرُوح والدِه (جدّي عْمُر رحمه الله رحمة واسعة).

سعيدة الزّارعي/تونس

الوالدين

الوالدين هما السند، الراحة و الأمان في هذه الحياة، الأم هي التي تحملك في بطنها تسعة أشهر هي من تتحمل الأوجاع و الآلام و تتعب و تسهر لأجلك...أما عن الأب فهو عمود البيت و أساسها و هو النور الذي يضيء البيت، و هو من يتعب طيلة حياته في سبيل إسعاد أبنائه و تحقيق لهم ما يتمنونه...

الأب و الأم نعمة، حنان، و حب حقيقي ليس مزيف و أمان، و دون وجودهما يخسر الإنسان الكثير، و بوجودهما يغنى المرء و يرضى بالكثير.

الأم و الأب هما القلب النابض في هذه الحياة و في غياب احدهما يفقد الإنسان جزء من قلبه فحافظ عليهما و لا تخسرهما، فهما كالعمر لن يتكرر مرتين في هذه الدنيا... هما يضحكان من أجلك دون مقابل فكن لهم أرضًا.

سمية عطلاوي

عائلتي سندي

إلى العائلة إلى السند إلى الروح إلى أينما طاب الحنان.

سلام لكِ يا أمي، أينما كنت أنا فى بلاد الغربة يا أمي

أتشوق لأحضنكِ و أتشمم عطركِ الفريد أتشوق لتلك اللّمسات على خدي لقد بقيت في مخيلتي، كل الذكريات يا أمي إن دموعي تسبقني يا أمي.

إلى أبي إلى الرجل الفذ إلى من تهبط الأعين لرؤيته إلى من نسعى لإسعاده اشتقت لك أبي أمن ملاقي.

إلى إخوتي إلى الضحكات الصغيرة البريئة التي تداعبنا حينما تلاقى نحن الخمسة إلى قبضة اليد التي تزداد صلابة حينما تتحد إلى الشخصيات النادرة التي صنعتها أمي العظيمة

إلى العائلة إلى الأمان أستودعك الله الذي لا تضيع ودائع آمل أن نلتق و ترسم الابتسامة على كل فرد من عائلتي إلى عبق الريحان اهديك.

وسام سعدي / سطيف

إلى فقيدتي

أ تعرفين يا ابتسامتي كم هو مخيف العالم بدونك؟!

أ تدرين أنكِ لم ترحلي فقط أنت بل أخذتي معك كل شيء جميل في حياتي

كيف لكِ أن تغيبي هكذا؟!!

اعرف أنه قدر و إني تا الله أؤمن بقدري خيره و شره لكني فقدت قوتي في التحمل، لم اعد أتحمل هذا الاشتياق و الله إنه أكبر في يبقى في قلب فتاة ذات العشرين ربيعا...

أ تعلمين يا فقيدتي أنه لا شيء على ما يرام من بعدك. حقا لا شيء طبيعي فالساعة تمر يوم و اليوم يمر سنة و لن أحدثك عن السنة لأنها حقا لا تمر.

حبيبتي ذهابك فجأة و بهذه السرعة بعيدا عني و إلى الأبد أحدث خللا في قلبي. صدقيني فحادثة موتك بالنسبة لهم قد مر عليها عشر سنوات و في عقلي لم تمر عليها ساعة،

أ تدرين أنني و رغم قوتي التي أخذتها منك لم أستطع أن أجعل يوم ذهابك ذكرى من الماضي لم أستطع حتى أن أمحي دقيقة من ذلك اليوم و من ذاك الكابوس الذي لا يزال يهزمني كل مرة

ليتك معي الآن و إلى الأبد...

أنا افتقدك في حياتي كلها جدتي نامي بسلام و يا حضيض قبرك فاز بحضنك و أنا التي كنت أنام فيه، لم أشفى أبدا من ألم رحيلك اشتقت لكِ...

خرفي مروة / الجزائر بوسعادة

الحضن الدافئ

في زاوية غرفتي المظلمة التي لا يضيئها إلا ذلك المصباح الذي يكاد نوره ينطفئ و كأنه هو الآخر يروي قصته مع الوحدة و يقول لي أريد أن أطلق العنان لأسرد أنا أيضا ما يجول بخاطري، و فوق طاولة من الحطب القديم عندما تراها تظنها إنسان مهموم أكل الدهر عليه و شرب....فتحت مذكرتي التي لم يبقى منها سوي بضع وريقات لطالما كانت ملجئي و ملاذي الوحيد، أهرب إليه حين يأخذني الحنين إلى زمن مضى و عندما تدق أجراس الشوق و تقرع طبول الذكريات... أخاطبها و كأنها رفيق العمر الذي لم يتأفف مني يوما و لم يقل لي كفى لقد سئمت و مللت، و حملت قلمي لأسرد حكاياتي و ذكرياتي بدأت أخط في سطور و ما أقلها من سطور لا تكفي للتعبير عما يجتاح فكري و كيف لها أن تفي و تعطي حق ذكريات عمر مضى ...ذكريات جمعتني بأحبابي....

يأخذني الحنين إلي أيام الصبا و الطفولة ...أين كانت تجمعنا المحبة في بيت كبير ...في بيت جدتي و عائلتي الكبيرة... إنها الحضن الدافئ الذي يحتضن أبنائه... إنها عائلتي و بيتي ..و ما أروعها من عائلة ...لطالما رأيت البسمة علي الوجوه كنا جمعة أطفال صغار نركض بين أروقة المنزل ... نداعب كل زاوية فيها و لا تخفي عنا نقطة فيه...تارة نلعب

الغميضة و تارة أخرى نلعب الكرة ولا يمضي اليوم إلا و كان منزلنا حلبة للملاكمة نتشاجر لأتفه الأسباب كنا براءة نقطع علاقتنا بحركة الأصابع تلك لطالما اعتبرناها مثل ختم على الورق ليدوم هذا القطع حوالي نصف ساعة و نعود لإمضاء عقد صلح و نعود للعب مجددا .....كان جدي ذلك الرجل الذي استحوذ الشيب على رأسه ليغطيه كاملا ... كان ذلك الرجل الطيب الإنسان المثالي الذي لطالما اعتبرناه قدوة لنا و ما أروعها من أيام كان يخيفنا بتلك العصى الخشبية، إن نحن قمنا بالشغب و لكن حنانه و حبه لنا لم ينسيه أبدا حبات الحلوى التي يحضرها كل أمسية من دكان قريتنا.... جدتي هي الأخرى مع كل تجعيدة في وجهها قصة تروي حجم التعب الذي مرت به لتجعل من عائلتها أسرة مثالية، متلاحمة... و لا ننام إلا على حكاياتها و رنين صوتها المبحوح و هي تدندن لنا... كيف لي أن أنسى لمة الإخوة و الأخوات و تلك الضحكات من أعماق القلب التي تعلو عقب كل حديث لطالما كنت أراهم مثل عقد يجمع شتى أنواع الجواهر...

كيف لي أن أفي وصف عائلتي و أنا اليوم أصبحت رجلا على مشارف سن السبعين و ذاكرتي تمردت و التحفت ثوب الخيانة كيف سأقنعها أن تأتي بالمزيد.... كيف لي أن أقنع هذا القلم الذي بين

يدي أن يخط سطور أخرى و أنني أملك ما يكفي من الحبر في درج مكتبي؟

قمت من مكاني و مشيت بضع خطوات لأصادف أمامي في الرواق و على الحائط صورة بالأبيض و الأسود جمعت رجال كانت نظراتهم ثاقبة تحمل كل معاني الرجولة... نظرة مع مرور الزمن أدركت أنها لم تكن لتخيفنا بل لتبعث الثقة في نفوسنا و تخبرنا أن الأب السند الذي لا يكل و لا يمل، و أنه اليد الحنون التي تعطيك بدون مقابل... و الكتف الذي إن اتكأت عليه ستنام بعفوية و اطمئنان .... و أمامهم نسوة يجلسن بكل ثقة كأنهن يخبرننا أنه في وجود الأب الأخ الدنيا كلها أمان و لا نبالي مادمنا بين أحضان إخوتنا... نسوة يشرحن لي ما معني الجنة تحت أقدام الأمهات و أن البيت بدون الأم لا يساوي شيء و أنها هي نبع الحنان... و أنا واقف أمام الصورة و أسترجع ما تبقى و أسبح في بحر شرودي مصارعا أمواج ضعف ذاكرتي لأنجو من فخ النسيان... فإذا بحفيدي ينادي جدي جدي الكل ينتظرك على وجبة العشاء لأستفيق و أعود إلى واقعي و أكمل طريقي أين ينتظرني الجميع نحو الحضن الجديد... و لمة أخرى أين تبادلنا فيها الأدوار و صرت انا الجد....

سهام بيوض

في حب أختي

عن أختي كتبت و كادت الورقة أن تنحني احتراما لها، عن تلك التي تعبت و سهرت و ربت و كانت الأم الثانية، تاهت الأحرف الأبجدية في وصف ما فعلته من أجلي، فالبسين فتحت لي أبواب السعادة، و بالعين قدمت لي علما و عطفا فساندتني في أصعب المواقف، و دعمتني لأقرأ اليوم و أصبح كاتبة، و بالألف اهتمام و إيمان بي و بقدراتي، جعلني أتحدى كل من أراد سحقي، و تدمير ثقتي بنفسي، بالدال مهدت لي درب النجاح، دعمتني في كل خطوة، لطالما أحست بحزني، و كانت تجعلني أضحك في كل مرة أبكي فيها، كلما تشاجرنا بادرت في مصالحتي أولا، بألطف العبارات، تشتري لي دائما ما يرغب به قلبي، تسعى لتبني فتاة مثقفة تنشر فكرة، تغرس ثمرة نجاح في هذا العالم، شجعتني على القراءة، لأنها تعلم أن أمة اقرأ هي من ستشيد جيلا صالحا، يسعى لتطوير البلاد ،و على الكتابة لأوصل صوتي لهذا المجتمع، و على العلم لأعيش حياة أفضل، في الطيبة كانت قدوتي دائما كانت تسارع لعمل الخير، تركض لإعانة الفقراء، و تتبرع بدمها للمرضى، كانت مستعدة لفعل كل شيء منأجل إسعادنا، حتى أنها نست سعادتها في سبيل ذلك، عن تلك التي أرشدتني إلى الطريق الصالح أتحدث، التي غرست حب الصلاة في

قلبي عندما اشترت لي ثياب صلاة و قالت لا تتركيها مهما حدث. كلماتي هذه بالقلم كتبت و لكنها في القلب ولدت و بالاهتمام و الحب سقيت، فأرجو أن تفتحوا قلوبكم لفهم ما كتبت.

أحبك أختي...

خديجة قند / الجزائر

فخري عائلتي

بارك الله في عائلتي و لا حرمهم الله أعلى الجنان، فضلكم في العالي حلقا و أشرقا لا أسقطه لا زمان و لا أصحاب الشرور ما من ظلام دامس يستطيع نكرانه، انتم يا قبولي الأول في دنياي دون شروط، أنتم يا مدرستي الأولى و أنبل الأفراد، و يا ذخيرتي لكل شدة تشد على فؤادي، و يا عالمي المميز.

كلما زارني فضلكم اعتراني الوجل و دمعت عيناي لأجل أعظم عاطفة في الكون، و لما لا يعترينني الخجل و أنتم من نزعتم من أنفسكم لتغطوا نقصي،

أليس من العشق و الوفاء والرحمة أن تخدموني من المهد إلى اللحدِ دون أي تقصير كيف أرد لكم الجميل يا عائلتي يا كل الجميل، بعدما رأيت الشيب في رأسي والدي و مطالبي له لم تنتهي أفنى شبابه في سبيل شبابي، و كيف أنظر في عيون والدتي بعدما قد احدودب ظهرها في سبيل أن تجعل من بطنها وعاء لي لا يمسني فيه سوى الخير الوفير، و ماذا أقول في الذي رأيته يقفز أمام خيباتي و يواجه أخطائي بدلا مني ماذا أقول فيمن يدفعني للمواجهة و يردد لا

خوف مع الحياة يا شقيقتي ماذا أقول فيك يا عالمي يا أخي، و شقيقتي التي أتعبتها احتياجاتي و ما احتجت يوما أحدا إلا و كانت أختي معي أختي

بطلتي و خلف كل نجاحاتي شقيقتي العظيمة يا محياي يا عالمي،

ممتنة لكم من صميم القلب يا فخري و كل فوزي ممتنة لكم.

نور بوالشعير /الجزائر

عن أمي أتحدث

أمي عطر بيتنا

أمي زهر حياتنا

أمي الحسن و الجمال

أمي العطف و الحنان

أمي هدية من الرحمان

أمي مسك من الجنة

أمي ياسمينة بيضاء

أمي من تسهر الليالي الطوال

أمي من تتعب لتريحنا

أمي من تكافح لننجح

أمي من تمسح على جرحنا فينبت منه زهرا

أمي من تبتسم فتشرق شمس صباحنا ويغرب حزن حياتنا

أمي أفضل أم يتمناها المرء

أمي رحمة أنزلها الله علينا

كيف أعبر عن أمي

كيف أجد الكلمات

لم يخلق في اللغة ما يصف أمي و لا ما يستطيع شكرها

فما عساي أقول لكِ يا وتين الروح يا قمري

غير شكرا، لا بل و ألف شكرٍ

شكرا بعدد النجوم

شكر بعدد الزهور

شكرا بحجم السماء....بحجم الفضاء

شكرا يا نور بيتنا يا مؤنستنا من الظلام و مخرجتنا من الوحشة

اللهم أسألك أن تحمي قلبها و تسعدها و لا تجعلها تحزن يوما و يا رب حقق أحلامها.

و لا تريها حزننا يدمع عينها و يخفي بسمتها.

و لا تجعلنا نخيب ظنها و فرحها بنا

و لا تحرمها من شيء في الدنيا و الآخرة فو الله ما حرمتنا من شيء في دنيا

و اجعلها من نساء الجنة و ارزقها الفردوس.

دراعي فاطمة الزهراء / الجزائر البليدة

أبي الثاني

عمي أنت أبي الثاني في هذه الحياة لقد فقدت أبي و أنا بعمر صغير لا أتذكر حتى شكل أبي لكن أتذكرك أنت يا عمي أتذكر وقوفك معي أتذكر كل أفعالك الصالحة معي أتذكر طريقة تعاملك معي، لقد كنت حقا أبي الثاني و مرشدي في هذه الحياة مهما قلت عنك فلن أعطيك حقك يا عمي الغالي لم يكن لدي أب لكن كان لدي عم أخذ مكان أبي

لحد الآن أتذكر أسئلتك عندما نلتقي مع بعضنا أول سؤال لك كان هل تصلين يا ابنتي؟ لأجيبك بنعم أصلي فتقول الحمد لله على هذه النعمة يا ابنتي لا تتركي الصلاة فهي عماد الدين استقيمي في صلاتك و في وقتها لا تتأخري عنها، ثم سؤالك الثاني هل ما زلت تدرسين القرآن الكريم لأجيبك بنعم و تقول لي ما شاء الله عليك أنتِ حقا ابنة أخي الرائعة و تأخذني في جولة معك و تطلب مني قراءة ما أحفظ من قرآن و تساعدني إن نسيت آية و تصحح لي إن أخطأت، ثم تقول لي هل تطيعين أمكِ؟ إياكِ ثم إياكِ أن تكوني عاقة لأمك افعلي ما تطلبه منك فهي أمك التي تعبت عليك و ربتك و أوصلتك لما أنت عليه، ثم تسألني هل تدرسين كم علاماتك لأخبرك بأنها جيدة فتسعد و تقول لي الحمد لله أدرسي جيدا و تعلمي ليكون لك مستقبلا زاهرا لا تهملي دروسك لأن هذا العالم ظالما،

دراستك هي هويتك و بطاقة تعريفك فاحذري أن تتهاوني يا صغيرتي

و تقول لي لا تتوهمي بفكرة الزواج من ستتزوجين سيحترمك إن كنت متعلمة سيقدرك و إن قست عليك الدنيا ستجدين شهادتك ستجدين تعبك هو الذي سيعينك، كانت نصائحك يا عمي هي ركيزتي في هذه الحياة كانت سبب نجاحي و تفوقي شكرا لك يا أبي الثاني، شكرا لك يا أحلى رجل عرفته في حياتي أتمنى لك كل السعادة، أتمنى لك كل خير سأحاول أن أعوضك و لو بالقليل فمهما فعلت لن أوفيك حقك دائما ستبقى مرشدي يا عمي

منال شرقي / الجزائر

أمي

-زهرة لوتس متفتحة داخل الأوحال،

- شمعة منيرة صامدة عن الانطفاء رغم الرياح و الأمطار،

- تلك هي من سهرت ليالي شداد بدون كلل و لا اكتفاء

-تلك هي من لملمت شظايا الروح في كل الأحوال

-تلك هي من كانت بلسما لحروق الروح أو الأجساد، تلك هي أمي

- يا نور قلبي يا حياتي و دربي،

-رغم الآلام كنت العلاج

-رغم الأحزان كنت السلام،

-فديتك يا نور حياتي بالأعمار،

-بقدر ما كنت أنتِ الحياة

-أتمنى أن أرد فقط بعض من جميلك يا أمي،

-لكن جميلك غالي،

باهض الثمن،

- إن سعيت طول حياتي، لن أستطيع أن أوفي حقك

سمية كرابعية /الجزائر

بلا عنوان

أ يتيمة أنتي؟؟

لطالما كان لهذه الكلمة صدى عميق في نفسي فتاة مثلي ليس لها أحد نعم تسمى يتيمة، لم يتسنى لي أبدا أن أجرب حب و حنان الوالدين و طعم الإخوة كل ما شعرت به هو شعور الفقدان، الحسرة، الحزن و الاكتئاب لم يكن لي الحظ في امتلاك مشاعر أخرى، أريد خوف الأب الذي يمنع بناته من كل شيء يضر بهم و يكون شديد الحرص على أحوالهم و صراخ الأم و هي تنهي بناتها عن فعل مشّين و أوامر الأخت الكبيرة التي لا تنتهي و الأمان بأن لي أخ معي و سندي مهما فعلت أحتاج كتفا استند و أبكي عليه، أ تعلمون ممن أغار أغار من تلك التي تملك عائلة و لا تعرف كنهها التي لا تخضع لأوامر أبيها و لا نصائح و إرشادات أمها ظناّ منها أنهم استولوا على مساحتها الشخصية لا يا غاليتي لست على صواب فلو جربت شعور اليتيمة لشكرت ربكِ ألف مرة على النعمة التي أنتِ فيها، كنت و لازلت حزينة مكسورة الخاطر سُلبت الحنان، العطف و الحب مشاعر كان لي عمرً للإحساس بها لم أجد من تذكرني بالقيام لصلاتي أو تقدم لي عشائي أو تُمشِط شعري التي أخلو من الدنيا بوجودها و لا أب يفرح لإنجازاتي يُقبل رأسي قائلا مزيد من التألق بُنيتي عانيت الكثير من المشاعر

المتضاربة و الشـيء الذي زادها سـوءً هو هذا المجتمع الذي لا يرحم يقال شعور فقدان احد الوالدين صعب جدا فما رأيكم بالتي فقدت أهلها و عائلتها شعور ليس بسَـهل تقبله فما حالي التي جربته، توفر العائلة شـيء مهم لا أعرفه لكن كلني إحساس به هنيئا لمن امتلك عائلة يحظى بدفئها.

بليلي منار

و يبقى الجميل

العائلة هي أهم الأشياء التي نتباهى بها هي أعمدة الثانية داخل الروح و القلب و أثمن ما نملك و هي المسند الوحيد و الدفء الأعمق

أما عن العائلة هي مجرى الدم و العروق ما بيننا

أما عن نعم الله التي لا تعد و لا تحتسب كان أول النعم والدي و أجملهم أمي و أغلاهم أخواتي الكرام فالمنازل لا تعمرها الأشياء و الجدران بل تعمرهم ضحكات أخواتي و بكائهم و ابتسامة والدي و نصائح أمي و رائحة أكلها

أما عن والدي هو أغلى ما أملك في حياتي هو سندي و مسندي في هذه الحياة نعم إنهم يقولون أمك ثم أمك و لكن أنا أقول أبي ثم أبي هو قرة عيني و مصدر قوتي و اتكائي لا أملك شيء في هذه الحياة أغلى منه فهو الملك الذي أسس مملكتنا بالحب و الرعاية

فخيره لا يذكر و لا يعد

و كذلك والدتي فضلها ليعد نعم هي ولدتني و رعتني و عالجتني و كبرتني و علمتني حسن الأخلاق.

فمرة من المرات جلست مع والدي عالجني بأجمل النصائح أتركي قلبك ابيض للجميع لا تنحني أمام

أحد سامحي و اعفِ عن غيرك مهما كانت ظروفك لا تحزني و أما عن نصيحة أمي ابتسمي للجميع.

و ماذا عن إخوتي هم الكنوز الذي في مملكتنا

فالعائلة بدون أب

مثل سيارة بدون دولاب

و العائلة بدون أم.

كالدموع بلا سبب .

فالبيت بدون إخوة.

كمدرسة بدون تلاميذ.

لا حب يعادل حب عائلة

فالعائلة إذا انفصلت مثل الشجرة إذا انفصل جذورها تذبل و تموت، فالعائلة أينما كانت تعتبر مسند لنا ورغم كل ظروفي و حزني معهم لا أنسى خيرهم و استسلم فما دمنا نعيش معهم بالتأكيد سننجح في سعادتهم

فكل شيء يمكننا الاستغناء عنه ونسيانه

و لكن فضل الوالدين لا ينسى

نصيحة:

مهما كانت ظروفك مع عائلتك لا تتركها تتغلب على فراقكم لأن الدنيا فانية لا تدري من الذي يموت أولا و

لا تنسى صلة الرحم بين أقاربك مهما جرى مشكل معا إخوتك تذكر بأن الأخ هو السند و الأخت هي الضلع، فساهموا بمحبة و مسامحة بعضكم البعض.

لمريني مروى

أين عائلتي ؟!

أبحث عن شيء ما ، هناك ما ينقصني، شيء ينشر الدفء بجسدي، يؤنسني بوحدتي، شيء اتكأ عليه و يكون سندي فيعلمني الصحيح من الخطأ.

عائلة إنها العائلة، كلمة تحمل كل معاني الحب و الحنان، تشعرك بالدفء و الاطمئنان، تحميك من كل رياح عاصفة أي أنها كشمس تبدد الغيوم لك فتنير لك طريقا سهلا مملوء بالسعادة

أم و أب يقفان كجدار منيع ضد كل ما يؤذيك يضحيان بالغالي و النفيس من أجلك يحققان الأمنيات، يرسمان البشاشة على وجهك و يحملانك على كفوف الراحة و يعطيان أولويتهما دائما و أبدا لصغارهم و تبقى صغيرهم المدلل مهما صار عمرك و مهما كبرت و هناك إخوتك تجدهم خلف ظهرك يكونون كدرع لك تجدهم في أوقاتك الصعبة، يخففون عنك الحمل، يشعرون بألمك و يشاركونك السعادة و الحزن و يعيشون معك تفاصيل حياتك، تسيرون على خطى واحدة و تحققون النجاحات فيفتخر هؤلاء الأبوين بمجد صغارهم، يغطيكم سقف واحد تجمعكم نفس المائدة تتناولون الطعام و تتبادلون أطراف الحديث و تتعالى ضحكاتكم يكسوكم جو بهيج مملوء بالسعادة فيكون هذا الجو شفاء لك من كل ضغط أو اضطراب نفسي و كم من إنسان يحلم بهكذا جو و هكذا عائلة.

العائلة هي ملجأك الوحيد الحضن الذي يؤويك شفاءك من كل ألم فحافظ عليها و كن سعيدا بها و اغتنم أوقاتك بها، تعلمك الحب و الاحترام و تغرس بك الطمأنينة و العطاء.

سماعيلي وداد /الجزائر

سعادتي

عائلتي هم الحضن الدافئ بالنسبة لي، كلما أكون مكسورة كطائر جريح الجأ لعائلتي التي هي بمثابة العُش، معهم أشعر بالاطمئنان و بجانبهم أكون أسعد إيمان، هم فرحتي و سندي، أغلى ما أملك، عشت معهم أجمل أيامي و أصعب لحظاتي، بعض الأحيان ركضت إليهم فرحًا و في البعض الآخر ذهبت إليهم منكسرة ليمسحوا دمع جفوني، العائلة كنز هي نعمة فالحسرة على من لا يعرف قيمتها، اغتنموا كل فرصة معهم قبل أن يختفوا، عيشوا كل لحظة و استمتعوا قبل أن تحرموا، فالندم لن ينفع بعدها، حفظ الله عائلتي و عائلاتكم.

إيمان دهاش / الجزائر المدية

ملاك في بيتنا

أختي يا توأم روحي، أختي

يا بلسم جروحي، أنت

كشعلة تنير البيت، فإذا

غبت انطفأت، ابتسامتك

كأنها ضماد لجروحي،

كلامك كأنه مسكن آلامي،

فأنت جوهرة فريدة من نوعها، أنا محظوظة لكونك

أختي، فأنت بالنسبة لي

لست أختي فحسْب بل أنت

أمي الثانية، أردت أن

أصفك لكن قلمي توقف و

كلماتي تبعثرت.. كيف لا

وأنت كالملاك في هذا

البيت.. عفوا فربما كلمة

ملاك قليلة في حقك،

لكنني حقا لم أجد الكلمة

المناسبة لوصفك، لذلك

أقول لك يا أختي أن وجودك هو أكبر هدية

منحني الله إياها، دمت

و دام بريق وجودك يا أختي

و أطال الله في عمرك غاليتي

أميرة بن عسكر /الجزائر

عائلتي

عائلتي هي وطني هي أحلامي و أماني، عائلتي هي كتفي الذي يحتضنني ويرويني إذا عطشت...

عائلتي روحي حياتي... وفيها كبرت وأصبحت امرأة و الآن أروي عنها الجميل والجمال...

عائلتي هي التي جعلت لهذه الحياة طعم وذوق للعيش...

اللحظات والذكريات كلها في أحضان عائلتي...

عائلتي،أنت فرحتي حين أحزن ودوائي حين أمرض... و أنت الأمان عند ارتعابي من شيء...

عائلتي هي كل شيء هي الحياة هي الحب هي الأمان و الوفاء...

لذا اللهم ارزق عائلتي السعادة وراحة البال و ارزقهم راحة القلب دون اكتفاء و ارزقهم طول العمر ولا تريني فهم مكروه يا رب، و اللهم اشفيني من هذا البلاء يا رب.

زياني حنين

فتات

في صغره، كان يجيء إليها مذعورا، قد نهب الخوف ما تبقى من أنفاسه، يجلس في حجرها، تنسدل جفناه، يغفو ثم ينام، تلك سجيته،... الآن قد كبر قليلا، و لم يعد كما كان، انقلبت الأمور رأسا على عقب و لم يكن يحسب لذلك حسبانا، إذ أصبح ينام في البراري و الأدغال، في الخلاء و القيفار، تحت شجر الزيتون و البلوط، يستضيء بضوء قمر الليالي الخافت، مفترشا سمرة البرد، يتوسد يديه المليئة بندوب الشقاء، و كدمات التعاسة، و أحيانا التربة الجافة الجارحة، أو حشائش أوراق الشجر عندما تؤلمه يداه، يرتدي أطمارا بالية، مهلهلة و رديئة، تكاد تتمزق عليه، تلتحف بداخلها نفس مكلومة بأسهم الدهر، و قلب ينطوي على فصل من مأساة، لم يجد له مسكنا يأويه لا من حر الصيف، ولا من لفح برد الشتاء،... يصيبه في بعض الليالي الأرق، يتقلب في مرقده يسارا يمينا، فيسلب النوم من ملئ عينيه، لا يغمض جفنا، يتذكر تلك الحنينة كل يوم، كل ساعة، كل دقيقة، يتحسر على ما فات، يندم كثيرا و ما ينفع الندم، يفتقدها كل يوم أكثر من الماضي...، لكن عليه أن يواجه مصيره الآن، أضحى الصباح...، عليه أن يصارع يوما جديدا في هذه الحياة البائسة و القاسية.

أثينا البازيني / المغرب

الفهرس:

- المقدمة بقلم أسامة هاين

- الإهداء بقلم رقية رقيعي

1- أمي أحبك بقلم أسامة هاين

2- الأخ بقلم سعد إبراهيم زعلوك

3- إلى خالتي بقلم غربي مايا نجاة

4- جنتي بقلم نجاة بوفارس

5- إكسير الحب بقلم تهاني لكحل

6- كيف أحكي لقلمي بقلم تهاني لكحل

7- سمو العائلة بقلم شهد شاتي

8- إلى الغالية و المكافحة أمي بقلم أسماء وردة منال زيوش

9- عائلتي سندي بقلم غزال سماح

10- حضن العائلة بقلم كريم رابح

11- حنين للعائلة بقلم مروة بن صالح

12- أدب الرسائل بقلم سعيدة الزراعي

13- الوالدين بقلم سمية عطلاوي

14- عائلتي سندي بقلم وسام سعدي

15- إلى فقيدتي بقلم خرفي مروة

16- الحضن الدافئ بقلم سهام بيوض

17- في حب أختي بقلم خديجة قند

18- فخري عائلتي بقلم نور بوالشعير

19- عن أمي أتحدث بقلم دراعي فاطمة الزهراء

20- أبي الثاني بقلم منال شرقي

21- أمي بقلم سمية كرابعية

22- بلا عنوان بقلم بليلي منار

23- و يبقى الجميل لمريني مروى

24- أين عائلتي؟! بقلم سماعيلي وداد

25- سعادتي بقلم إيمان دهاش

26-ملاك في بيتنا بقلم أميرة بن عسكر

27-عائلتي بقلم زياني حنين

28- فتات بقلم أثينا البازيني

- الخاتمة بقلم إيمان دهاش

الخاتمة:

العائلة هي الأمن و الأمان، هي العطف و الحنان...

فقط مع عائلتك ستشعر بالدفء و الحب هم الملجأ و السند لكل إنسان...

فالبعد عنهم و العيش بدونهم غربة فلا تحرمنا منهم يا رحمان...

انتهت رحلتنا في كتاب "عائلتي" الذي فيه أطلقنا لأقلامنا العنان...

شكرا

بقلم: إيمان دهاش